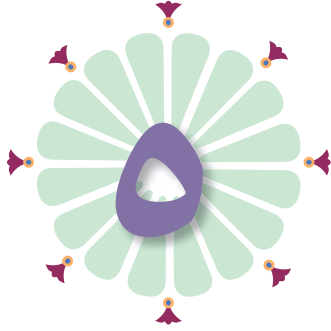


## الوحدة الخامسة



# مقائد وأقوال وأفعال تنافع التوحيد

الصفحة

المحتوى

٧٠ .....	الدرس الأول: الكفر وأقسامه
٧٣ .....	الدرس الثاني: الشرك وأقسامه
٧٦ .....	الدرس الثالث: النفاق
٧٨ .....	الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى
٨٠ .....	الدرس الخامس: السحر
٨٤ .....	الدرس السادس: الاستهزاء بالدين





## من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أُحقق الأهداف الآتية:

• أتعرف على معنى الكفر وأقسامه.

• أتعرف على معنى الشرك وأقسامه.

• أتعرف على معنى النفاق وأقسامه.

• أفرق بين الكفر والشرك والنفاق.

• أستنتج حكم دعاء غير الله تعالى.

• أستنتج حكم السحر وما يتعلق به.

• أستنتج حكم الاستهزاء بالدين.

الجلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online





# الكفر وأقسامه

الدرس  
١

## أقسام الكفر

الكفر شرعاً على نوعين:

### النوع الأول: الكفر الأكبر:

وهو عدم الإيمان، سواء كان تكديباً، أو شكاً وظناً، أو إباءً واستكباراً، أو نفاقاً، أو إعراضاً.

وأقسامه على ما يأتي:

١- كفر تكذيب هو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

٢- وكفر الشك والظن كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۖ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۖ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۚ لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۚ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- كفر الإباء والاستكبار ودليله.

(سورة البقرة) أبحث من آية ٢٠: إلى آية ٤٠، ثم أدون الآية هنا:

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)

أرجع الى المصحف، ثم أبحث عن الآيات المناسبة، وأدونها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.



(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٨.

(٢) سورة الكهف الآيات: ٣٥-٣٨.

#### ٤- كفر الإعراض ودليله.

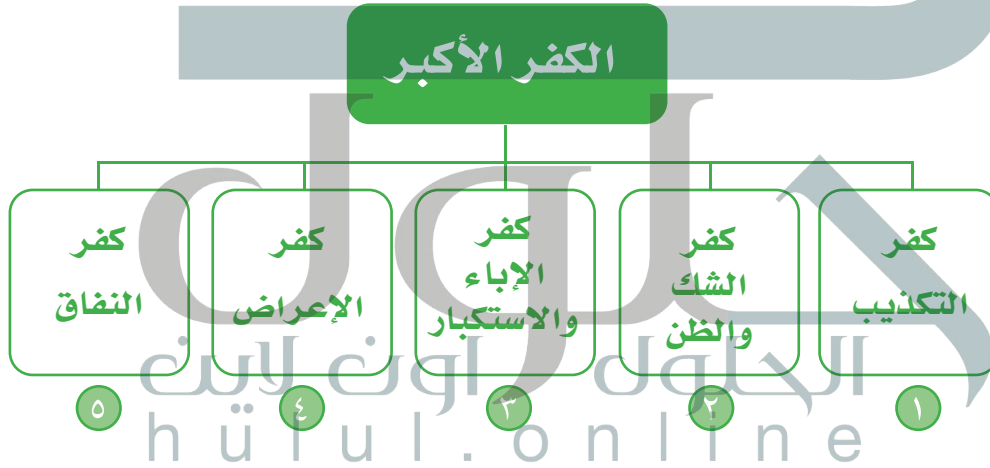
(سورة الأحقاف) أبحث من آية ١: إلى آية ٢٠، ثم أدون الآية هنا:

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) 5

#### ٥- كفر النفاق ودليله.

(سورة المنافقون)

(ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون)



#### النوع الثاني: الكفر الأصغر:

وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفراً ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.

مثل: كفر النعمة وقتال المسلم، كما جاء في قوله ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»<sup>(١)</sup>.



ج 1+2: الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان سواء كان تكذيباً أو شكاً وظناً أو إباء واستكبار أو نفاقاً أو إعراضاً  
الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفراً ولم تصل إلى حد الأكبر المخرج من الملة

التقويم

س ١: أعرّف الكفر الأكبر والكفر الأصغر شرعاً.

س ٢: أقرّن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر.

س ٣: لماذا يتعين على المسلم تعلم ما ينافي التوحيد؟ حتى يتجنبه

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

الكفر نوعان أكبر وأصغر،  
والكفر الأكبر يقسم إلى: (كفر تكذيب - شك وظن -  
إباء واستكبار - إعراض - نفاق)  
والكفر الأصغر مثل كفر النعمة وقتال المسلم

الجلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online







## الشرك وأقسامه

الدرس  
٢

### أقسام الشرك

#### الشرك قسمان:

١- الشرك الأكبر: وتعريفه بإيجاز: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته. مثل:

- أن يعتقد أن النفع والضرر، أو الخلق، أو الرزق بغير الله تعالى.
- أن يصف مخلوقاً بصفات الله تعالى المختصة به سبحانه، كعلم الغيب أو التصرف في الكون وتديره.

قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

ومن وصايا رسول الله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «وَأَعْلَمَ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>.

وأما الشرك الأكبر في الألوهية: فهو أن يصرف الشخص عبادة من العبادات لغير الله تعالى. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢- الشرك الأصغر: وتعريفه: هو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركاً ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر.

مثاله: الرياء، وهو أن يؤدي العبادة من أجل مدح الناس وثنائهم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ قَالَ الرِّيَاءُ»<sup>(٤)</sup>.



(٢) أخرجه أحمد برقم (٢٦٦٩) والترمذي برقم (٢٥١٦).

(١) سورة النمل الآية: ٦٥.

(٤) أخرجه أحمد برقم (٢٣٦٣٠).

(٣) سورة المائدة الآية: ٧٢.

يعاني بعض المصلين من وسوسة في صلاته خوفاً من الرياء، فيعتمد إلى الإخلال بالصلاة،  
فكيف نجمع بين إقامة الصلاة على الوجه المطلوب وتجنب الرياء؟  
بتجديد النية لله تعالى وعدم الالتفاف لأي شيء آخر

### خطورة الشرك

- الشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى، وأشنعها على الإطلاق، كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال ﷺ: « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ » <sup>(١)</sup>. والندُّ هو: الشريك.
- والشرك لا يغفره الله تعالى لمن مات عليه، والدليل: قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ <sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٤٧٧) ومسلم برقم (٨٦).  
(٢) سورة النساء الآية: ٤٨.



## نشاط

## نشاط صفي

بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين من وقع في الشرك الأكبر، ومن وقع في الشرك الأصغر فيما يأتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	
لا يخرج صاحبه من الإسلام لكنه من كبائر الذنوب	خارج عن ملة الإسلام	بقاؤه في الإسلام
لا يخلد في النار إن أدخلها	لا يغفره إذا مات صاحبه ولم يتب منه	مآله يوم القيامة
إذا صاحب عملاً صالحاً بطل ثوابه مثل الرياء	لا تقبل منه وتكون هباء منثوراً	الأعمال الصالحة التي عملها

## التقويم

ج1+2: الشرك الأكبر: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته  
الشرك الأصغر: هو كل ما نهى عنه الشرع وسماه شركاً مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه

س1: أعرف الشرك الأكبر والشرك الأصغر .

س2: أقارن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر .

## نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

الشرك نوعان أكبر وأصغر  
فالشرك الأكبر: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وإلهيته  
أما الشرك الأصغر: فهو كل ما نهى عنه الشرع وسماه شركاً ولم يصل حد الشرك الأكبر ومثاله الرياء  
والشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى ولا يغفر لمن مات عليه



## النفاق

الدرس  
٣

### أقسام النفاق

النفاق: مأخوذ من النافقاء وهو أحد مخارج اليربوع من جحره، فإذا طُلب من واحد هرب إلى الآخر وخرج منه.

وهو على نوعين:

#### النوع الأول: النفاق الأكبر:

وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر.

ومن أمثله: البغض والكراهية لما جاء به الرسول ﷺ، كما وصف الله تعالى المنافقين بقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَلَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وهؤلاء ما داموا لم يظهرُوا للمسلمين حقيقتهم فإنهم يعاملون معاملة المسلمين، كما كان النبي ﷺ يعاملهم في زمنه.

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر:

١. صوراً للنفاق الأكبر.

٢. كيف نتعامل مع من فيه صفات النفاق الأكبر، مسترشداً من هدي النبي ﷺ في تعاملاته مع

أمثال هؤلاء؟

من النفاق هو الصلاة رياء الناس أو الصدقة التي يتبعها أذى



(١) سورة محمد الآية: ٩.

## النوع الثاني: النفاق الأصغر:

اختلاف السرّ والعلانية في الأعمال دون الاعتقاد. كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»<sup>(١)</sup>.

### نشاط

أعدّد بعض صور النفاق الأصغر، وسبل الابتعاد عنها.

عدم الصدقات - عدم الأمر بالمعروف - قلة صلة الرحم - البخل - عدم الرحمة

ج1+2: النفاق الأكبر: هو أن يظهر الإيمان يبطن الكفر  
النفاق الأصغر: هو اختلاف السر والعلانية بأن يظهر  
الطاعة ويبطن المعصية

### التقويم

س١: أعرّف النفاق الأكبر والنفاق الأصغر.

س٢: أقرّن بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر.

### نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

النفاق و أقسامه: هو أحد مخارج اليربوع من حجره والنفاق -  
شرعا - على نوعين:  
النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر  
النفاق الأصغر: وهو اختلاف السر والعلانية بأن يظهر الطاعة  
ويبطن المعصية

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٢).



## دعاء غير الله تعالى

الدرس  
٤

### دعاء غير الله تعالى

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها، وقد سَمَّى الله تعالى الدعاء عبادة، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١)» (٢).  
كما أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له، ونهى عن دعاء غيره.  
قال سبحانه: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾ (٣).

### نشاط

أدوّن ثلاثة أمثلة لدعاء غير الله تعالى، مع التوضيح.  
نشاط صفي

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل، فقد كفر وخرج من الملة، سواء كان المدعو نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً، أم غير ذلك من المخلوقات.

ولقد سَمَّى الله تعالى دعاء غيره شركاً، كما في قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣) إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)﴾ (٤).



## التقويم

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة وتوعد من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً  
قال تعالى: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين)

س١: سَمَّى اللهُ تَعَالَى الدَّعَاءَ عِبَادَةً، فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟

س٢: أَسْرَحْ عِبَارَةَ (دَعَاءُ اللَّهِ وَحْدَهُ إِيْمَانٌ وَتَوْحِيدٌ، وَدَعَاءُ غَيْرِهِ كُفْرٌ وَشُرْكٌ) مَعَ التَّمَثِيلِ عَلَى ذَلِكَ بِأَمَثَلَةٍ.

## نشاط

فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الدَّعَاءَ عِبَادَةٌ يَجِبُ صَرْفُهَا لِلَّهِ وَحْدَهُ فَإِنْ دَعَا أَوْ اسْتَغَاثَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ كَفَرَ وَخَرَجَ مِنَ الْمِلَّةِ سِوَاءَ كَانَ هَذَا الْغَيْرُ نَبِيًّا أَمْ وَلِيًّا أَمْ مُلْكًا أَمْ جَنِيًّا أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَدَعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ كُفْرٌ وَشُرْكٌ فَمَنْ اسْتَغَاثَ بِغَيْرِ اللَّهِ كَمَنْ يَطْلُبُ حَوَائِجَهُ مِنَ الْمَوْتَى فَقَدْ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ نَدَاءً

أَلْخَصْ أَهَمَّ نَقَاطَ الدَّرْسِ فِي الْأَسْطُرِ الْآتِيَةِ:

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة وتوعد من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له ونهى عن دعاء غيره، فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات كالرغبة إلى الله تعالى وحده والخضوع والتوكل عليه







## معنى السحر

السحر اسم يجمع معان متعددة، وذلك لكثرة أنواعه واختلاف صورته، ويمكن تعريف السحر بأنه: (عُقْد وَرُقَى، وكلام يتكلم به الساحر، أو يكتبه، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور، أو قلبه، أو عقله).

## ويلحق بتعريف السحر:

- الكهانة والعرافة، وهي ادعاء علم الغيب، ومعرفة الأسرار، والإخبار بما سيقع في الأرض، وذلك عن طريق استخدام الشياطين.
- التنجيم، والمراد به: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم وطلوعها وغروبها.

والسحر كفر كما قال الله: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾<sup>(١)</sup>. وذلك أن الساحر يتقرب للشياطين ويشرك حتى يعينوه في سحره، أو يتقرب للكواكب بزعم أنها تؤثر في الأحداث، وهذا كله شرك مخرج من الملة.

## السحر نوعان: h u l u l . o n l i n e

النوع الأول: منه ما هو كفر أكبر، إذا كانت وسيلته الشياطين الذين يتقرب إليهم بأنواع من القرايين.

النوع الثاني: ما هو كفر غير مخرج من الملة وهو سحر الشعوذة والدجل وقد يكون بنوع من الأخلاط والأدوية.





والسحر كفر وخروج عن ملة الإسلام، ونقض لتوحيد الربوبية والألوهية، لأسباب عدة، منها:

- أنه يتضمن دعاءً واستغاثة بالشياطين.
- أن الساحر قد ينطق بكلمة الكفر كسبَّ الله تعالى، من أجل إرضاء الشياطين والاستمتاع بهم.
- أو يذبح لهم ويتقرب إليهم.
- أو يعتقد نفعهم وضرهم.
- أو يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر العالم.
- أو يهين ما أوجب الله تعظيمه مثل القرآن العظيم.
- أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب.

## نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، دلت النصوص الشرعية على كفر الساحر، أذكر دليلاً من القرآن الكريم وآخر من السنة النبوية على ذلك.

(وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ  
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)



## سبل الوقاية من السحر

- تقوى الله تعالى، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>.
- الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن، فمن لجأ واعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم، وإن أفضل ما تعوذ به المعوذتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>.
- الإكثار من ذكر الله تعالى، والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح والمساء وأذكار المناسبات، كأذكار النوم ونزول المنزل وغيرها، فالقلب إن كان عامراً بذكر الله تعالى، وله من الدعوات والتعوذات ورد لا يخلُ به، فهذا من أعظم الأسباب التي تمنع الإصابة بالسحر.

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مجموعة من أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم.

نشاط صفي  
h u l u l . o n l i n e



ج2: أنه يتضمن دعاء و استغاثة بالشياطين - أو يذبح لهم ويتقرب إليهم أو يعتقد نفعهم و ضرهم - أو يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب

### التقويم

هو عقد ورقي وكلام يتكلم به الساحر أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في البدن أو القلب أو العمل

س١: ما تعريف السحر؟

س٢: لماذا كان السحر كفراً وخروجاً من الملة؟

س٣: أناقش أسباب الوقاية من السحر، وكيفية تطبيقها.

تقوى الله تعالى فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره  
الاستعاذة بالله تعالى من الشياطين الأنس والجن فمن لجأ واعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم  
الإكثار من ذكر الله تعالى والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح والمساء وأذكار المناسبات

### نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

السحر عقد ورقي وكلام يتكلم به الساحر أو يكتبه أو  
يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله،  
ويلحق به الكهانة والعرافة والتنجيم،  
والسحر نوعان: كفر أكبر وسيلته الشياطين - كفر غير  
مخرج من الملة وهو سحر الشعوذة والدجل





# الاستهزاء بالدين

الدرس  
٦

## الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السخرية والاستخفاف:

- بصفات الله تعالى أو أفعاله.
- أو شرائع الإسلام.
- أو آيات القرآن.
- أو سنة سيّد المرسلين ﷺ.

## حكم الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين مناقض لتعظيم الله تعالى وتأليهه، كما جاء في قوله تعالى:

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزَؤْا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذَرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾<sup>(١)</sup>

وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، وقوله تعالى:

﴿لَا تَعْذَرُوا﴾ أي ليس لكم عذر، لأن هذا لا يدخله الخوض واللعب، بل الواجب تعظيم الرب وآياته ورسوله ﷺ.

والواجب على المسلم أن يتجنب هذا الفعل الشنيع، فإن الجاد والهازل فيه سواء، عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي ﷺ قال: «وَأَنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»<sup>(٢)</sup>.



ج2: أنما كنا نخوض و نلعب و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((قل أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزنون)) وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر وقوله تعالى (لا تعتذروا) أي ليس لكم عذر لأن هذا لا يدخله الخوض و اللعب وإنما تعظم هذه الأشياء وتقدر حق تقديرها وقد توعده الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهيمن والخلود في نار جهنم

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أعدّ خمسة أمثلة قد يقع فيها المسلم في الاستهزاء بالدين، مع التوضيح.

### الطرف المضحكة - عد الخشوع والضحك في الصلاة

التقويم السخرية والاستخفاف بصفات الله تعالى أو أفعاله أو شرائع الإسلام أو آيات القرآن

س١: ما المراد بالاستهزاء بالدين؟

س٢: هل هناك فرق بين الجاد والهازل في الاستهزاء بالدين؟ مع التعليل.

س٣: ما وجه الاستدلال من قوله تعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾<sup>(١)</sup>. على حكم الاستهزاء بالدين؟

لا تعتذروا: أي ليس لكم عذر لأن لا يدخله الخوض واللعب وإنما تعظم هذه الأشياء وتقدر حق تقديرها، وقد توعده الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهيمن والخلود في نار جهنم

### نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

الاستهزاء بالدين: السخرية والاستخفاف بصفات الله تعالى أو أفعاله أو شرائع الإسلام أو آيات القرآن الاستهانة و السخرية بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة واتباع السنة